نحن أولى بالفوزان منكم!

للمرة الثانية:

العلامة الفوزان

يبرئ شيخنا البيلي هشام

من تهمة الطعن في الألباني الإمام

كتبها:

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فمنذ أيام استمعنا إلى فتوى العلامة الفوزان وجوابه على سؤال شيخنا أبي عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي حفظه الله حول عبارة من عبارات العلامة الألباني –رحمه الله– وكان جواب الشيخ واضحا بينا، خرج سهلا لينا، هادئا متزنا كما عهدناه – حفظه الله– .

لما سأله الشيخ هشام البيلي:

سماحة الوالد: ذكرتم في مؤلف لكم بأن قول العمل شرط كمال أن هذا من أقوال مرجئة العصر؟

الفوزان: إي نعم.

الشيخ هشام: قول الشيخ الألباني: بأن العمل شرط كمال!

العلامة الفوزان: غلط هذا إرجاء، وهذا غلط من الألباني رحمه الله.

الشيخ هشام :يقال: وافق قولهم ؟

العلامة الفوزان: وافق قولهم، لكن نرجو الله له المغفرة. اهـ

فخرج بعض إخواننا ناشرا لكلام يحيد فيه عن محل الفتوى، فنسب للشيخ هشام التسجيل بدون إذن ظلما منه وعدوانا [1].

---

١ – وقد سألت الشيخ هشاما عن هذا الأمر فأجاب كان أكثر من أخ يسجل للشيخ، وكانت أجهزة التسجيل أمامه تماما حتى أني أشفقت عليه منها.

وكنت قد نصحت له قبل أن ألتقي بشيخنا الحبيب بعد عودته من رحلة الحج –نسأل الله أن يجعله من المقبولين–

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=552827014789316&set=a.533824280022923.1073741828.523564141048937&type=1&theater

وقد قررت فيه بالدليل:

١. أن الشيخ هشام البيلي يضلل ويتبرأ ممن طعن في العلامة الالباني أو رماه بالإرجاء.

٢. أن فتوى الشيخ العلامة الفوزان –حفظه الله– واضحة لا لبس فيها.

٣. أن كلام العلامة الفوزان والشيخ هشام كلاهما لا يعد طعنا في العلامة الألباني بل هو حكم على عبارته.

٤. لا داعي للتشغيب بما هو خارج محل النزاع كادعاء أن التسجيل بدون إذن وغيره فكلام الشيخ واضح مسموع لا يلتبس على عامي فضلا عن طالب علم.

٥. وأخيرا بينت لصاحب المقال أن توهمه أن عبارة الشيخ هشام البيلي طعن في الألباني لازمها أن الفوزان يطعن في الألباني –وحاشاه– فعبارة الشيخين واحدة.

وقد بلغني ما نُشر على لسان نفس الأخ الفاضل بدر البدر العنزي، ونقله عنه الشيخ أبو فريحان الحارثي –بصرهما الله بالحق –

فقال بعد أن حمد الله أنه سأل العلامة الفوزان – والعهدة عليه وعلى الراوي–:

يا شيخ صالح فيه رجل مصري أتاك وسألك عن الشيخ الألباني وقام بتسجيل ذلك سراً ونسب إليك كلاماً يوهم الطعن في عقيدة الألباني؟

قال الشيخ صالح :هذا كذب وافتراء ليس بصحيح **أنا لا أطعن بالألباني** ولا أحذر منه، هؤلاء يبحثون عن الفتن اتركوهم عنكم ولا تلتفتوا إليهم، ولا نعلم عن الألباني إلا خيرا.

فقلت للشيخ :الله يحفظك فعلاً يا شيخ هؤلاء يبحثون عن الفتن".اهـ

فلما بلغني هذا كبَّرت –الله أكبر-، وكنت بجوار شيخنا هشام البيلي الذي سجد شكرا لله كأول رد فعل، ذلك أن هذا الكلام يؤكد تماما ما قلناه وكررناه:

أولا: السائل خائن في سؤاله؟ لأنه ما أراد الجواب إلا بما توهمه هو في رأسه.

أن عبارة :وافق قوله قول المرجئة" هذه لاتعد طعنا في الإمام الألباني ولا غيره، وقد أكد هذا العلامة الفوزان فيما نقله الأخ عنه لما قال: " هذا كذب وافتراء ليس بصحيح أنا لا أطعن بالألباني ولا أحذر منه".

هذا مع ثبوت العبارة عن العلامة الفوزان بصوته بشكل لا يماري فيه إلا مجنون!!

حيث قال: سأله الشيخ هشام البيلي :

الشيخ هشام: قول الشيخ الألباني: بأن العمل شرط كمال!

العلامة الفوزان: غلط هذا إرجاء، وهذا غلط من الألباني رحمه الله.

الشيخ هشام :يقال: وافق قولهم ؟

العلامة الفوزان: وافق قولهم، لكن نرجو الله له المغفرة.

ولسماعها مرة أخرى من هنا:

http://www.elbeialy.com/play.php?catsmktba=10516

فيتبين أن الشيخ **كذَّب كونه يطعن في الألباني مع ثبوت العبارة عنه يقينا**، وهذا يؤكد ما قلناه بشكل عملي وهو أن القول بأن الألباني وافق قول المرجئة لا يعد طعنا في العلامة الألباني –رحمه الله–، وكذلك لا يعد تحذيرا منه.

ولو عدنا بالذاكرة يوم افترى البعض على الشيخ هشام وقالوا : نُسب إليك أنك تطعن في العلامة الألباني فأجاب بماذا؟

أجاب الشيخ هشام في محاضرة نحن أولى بالألباني منكم:

" وما كنّا نظن أن يومًا من الأيام نأتي ندافع عن أنفسنا تجاه الشيخ الألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- هل نحن نطعن فيه أو لا نطعن فيه؛ عجيب!!، ولكنه زمان عجيب من متربصين، وإن ادعوا السُّنَّة وادعوا الدفاع عن السُّنَّة، وادعوا الدفاع عن العلم، والحمد لله نحن لا نلتفت إلى هذا كله!..."

فانظر وتدبر قول الشيخين –الفوزان والبيلي- لتعلم أن **هذا الشبل من ذاك الأسد،**

سبحان الله، حتى طريقة الرد متقاربة.

وباختصار أقول:

محل النزاع بيننا وبينكم أنكم تقولون أن عبارة "وافق قوله قول المرجئة" تعد طعنا في الإمام الالباني.

ونحن نقول أن هذا لا يعد طعنا في الألباني رحمه الله-

فحسم النزاع العلامة الفوزان ونفى أنه طعن في الإمام برغم ثبوت نفس العبارة عنه.

وهذا لا يدع مجالا للشك أن في هذا الكلام -وأيم الله- نصرة لمنهج الشيخ حبيب هشام بن فؤاد البيلي- وفقه الله- وبيان أنه على درب مشايخه يسير.

==============================

وقبل الختام لي وقفات مع كلام الأخ العنزي -هداه الله- :

الوقفة الأولى: "ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله"

ذهب هذا الرجل -العنزي- للعلامة الفوزان ليسأله لا ليتعلم المسألة بل ليخطئ الشيخ هشاما فجاءت الفتوى ولله الحمد في مصلحة الشيخ هشام -هذا عند المنصفين – ممن يفهمون كلام العلماء ويحسنون التوفيق بين ما ظاهره التعارض.

الوقفة الثانية: "اعدلوا هو أقرب للتقوى"

قال هذا الرجل -العنزي- في سؤاله الذي قصد هو به الشيخ هشام "ونسب إليك كلاماً يوهم الطعن في عقيدة الألباني؟"

فبالله أقول لك:

هل هذه طريقة سؤال طالب علم بحق، أم أن السؤال كان يجب أن يكون بنقل عبارة الشيخ الفوزان دون وصفها بالطعن؟!!

أليس من الأولى بك أن تسأل الشيخ عن حقيقة كلامه بنقل عباراته المسموعة دون الحكم عليها؟ وتسأله بعدها هل هذا يعد طعنا أم لا؟

ألم يكن حري بك طرح سؤال الشيخ هشام للعلامة الفوزان مرة أخرى لتسمع الجواب بنفسك، فإما يكذب هشام أو يصدقه؟

الوقفة الثالثة: "فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة.."

أعرف أن كثيرا من طلاب الفتنة قد أوغروا صدوركم على الشيخ هشام وصوروه لكم كأنه شيطان مريد، وأنه الطاعن في العلماء –وحاشاه– ، وأنه الجاهل بالأصول الفروع، وغيرها مما ينشرون ويذيعون، والحديث يا أخواني ذو شجون، فأسأل الله أ يهدي كل فتان مفتون.

وأنا لا زلت أطالبكم بتحري الحق بأنفسكم، ما دمتم تدخلتم فيما لم تدركوه، وتكلمتم بما لم تعلموه، فاتقوا الله فينا وكفاكم ظلما فإن "الظلم ظلمات يوم القيامة"

وإذكركم مرة أخرى بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ [الحجرات: ٦]

وأختم بهذا الكلام الرائق لشيخنا المظلوم هشام بن فؤاد البيلي –حفظه الله- في كلامه عن الشيخ الألباني لتعلموا كيف ظلمتم الرجل:

"من طعن في الألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فهو منحرف!!،

ومن اتهم العلامة الألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- بالإرجاء فهو ضال مفترٍ!!

(هذه واحدة!) واضحة في بدء هذا؛ لا يطعن في الألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- إلا منحرف!!،

ولا يتهم الألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- بالإرجاء إلا جاهل بالألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- أو جاهل بالإرجاء إلا جاهل بالألباني -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- و جاهل بالإرجاء! اهـ

ونصيحتي لكل من يشارك في هذا الأمر من الشيوخ ، إما أن تتثبت قبل الكلام فتتكلم!

أو فلتتق الله ربك واحفظ عرض إخوانك وأمسك عليك قلمك ولسانك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلي اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

٢٠ ذو الحجة ١٤٣٤هـ